

المحاضرة رقم (10) العنوان / حول التباين في التصميم (Contrast)

مقدمة عن التباين

التباين هو مبدأ أساسي في التصميم يتضمن وضع عناصر ذات اختلافات ملحوظة بجانب بعضها البعض لإنشاء اهتمام بصري، وتسلسل هرمي، ووضوح. من خلال وضع عناصر متقابلة مثل الألوان، الأحجام، الأشكال، أو القوام، يمكن للمصممين تسليط الضوء على أجزاء معينة من التكوين وجعل التصميم أكثر ديناميكية وجاذبية.

أهمية التباين في التصميم

1. تعزيز الوضوح: يضمن التباين أن النصوص والمرئيات سهلة القراءة والفهم.
2. خلق اهتمام بصري: يضيف عمقاً وبعداً، مما يجعل التصميم أكثر جاذبية.
3. تحديد التسلسل الهرمي: يساعد التباين في تنظيم المحتوى من خلال إعطاء الأولوية للعناصر بناءً على أهميتها.
4. توجيه عين المشاهد: يوجه التباين الانتباه إلى النقاط المحورية في التصميم.

أنواع التباين في التصميم

1. التباين في الألوان: استخدام الألوان الفاتحة والداكنة، أو الألوان المتكاملة، لإبراز مناطق معينة.
 - مثال: نص أبيض على خلفية داكنة أو نص أحمر على خلفية خضراء.
2. التباين في الحجم: استخدام عناصر كبيرة وصغيرة معاً لخلق التركيز.
 - مثال: عنوان كبير وجريء مع نص فرعي أصغر.
3. التباين في الأشكال: مزج الأشكال الهندسية والعضوية لإضافة تنوع وتركيز.
 - مثال: شعار دائري محاط بمربعات نصية مستطيلة.
4. التباين في القوام: دمج القوام الناعم والخشن للحصول على تأثير ملموس.
 - مثال: زر لامع وسلس مع خلفية خشنة.
5. التباين في الاتجاه: وضع عناصر ذات توجهات مختلفة لخلق حركة.
 - مثال: خطوط قطرية تتقاطع مع عناصر أفقية أو رأسية.
6. التباين في المساحة: استخدام المساحة السلبية حول نقطة محورية لجعلها تبرز.
 - مثال: عنصر واحد محاط بمساحة بيضاء واسعة.

التطبيقات العملية للتباين

1. تصميم الويب:
 - يحقق التباين العالي بين الخلفية والنص سهولة القراءة على المواقع الإلكترونية.
2. الإعلانات:
 - الألوان المتباينة والصور الجريئة تجذب الانتباه في اللوحات الإعلانية والملصقات.
3. تصميم الديكور الداخلي:
 - دمج الأثاث الفاتح والداكن أو القوام المتناقض لإضافة شخصية إلى الغرفة.
4. التصوير الفوتوغرافي:
 - اللعب بالضوء والظل لتسليط الضوء على الموضوع.

أسئلة للمناقشة وأجوبتها

1. ما الغرض الأساسي من التباين في التصميم؟
 - الغرض الأساسي هو خلق اهتمام بصري، وتحديد التسلسل الهرمي، وتوجيه انتباه المشاهد.
2. كيف يؤثر التباين في الألوان على التصميم؟
 - يجعل العناصر أكثر وضوحًا وإبرازًا باستخدام الألوان المتكاملة أو المتناقضة.
3. ما دور التباين في الحجم في التسلسل الهرمي البصري؟
 - تسيطر العناصر الأكبر على الانتباه، بينما تدعم العناصر الأصغر التكوين العام.
4. كيف يمكن أن يعزز التباين في القوام التصميم؟
 - يضيف التباين في القوام عمقًا ويخلق تجربة ملموسة تجذب المشاهد.
5. لماذا تعتبر المساحة السلبية مهمة لتحقيق التباين؟
 - تعزل المساحة السلبية العناصر، مما يجعلها تبرز وتقلل من الفوضى البصرية.

استاذ مادة: أسس والعناصر التصميم
الدكتور/ اسرار سمندر
جامعة المستقبل كلية الفنون الجميلة/التصميم

المراجع

1. Lidwell, William, et al. *Universal Principles of Design*. Rockport Publishers, 2021.
2. Wong, Wucius. *Principles of Two-Dimensional Design*. Wiley, 2020.
3. Ambrose, Gavin, and Paul Harris. *Design Thinking: A Guide to Creative Problem Solving for Everyone*. Bloomsbury Visual Arts, 2019.

